

08 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - التدمرية

81 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا الى موضوع تقسيم التوحيد عند اهل الكلام. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم كثيرا. اللهم صلي. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين. والمستمعين. امين. جزاك الله خير. وقد اخبرت - [00:00:00](#)

الله سبحانه وتعالى عن المشركين من اقرارهم بان الله خالق المخلوقات. ما بينه في كتابه قال تعالى ولنن سألهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله - [00:00:19](#)

ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل الله عليه يتوكل المتوكلون وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من ربكم - [00:00:39](#)

السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيه وهو يجير ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرون وقال الى قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولا - [00:01:03](#)

على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. وقال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وبهذا وغيره يعرف ما وقع من الغلط في مسمى التوحيد. فان عامة المتكلمين الذين يقررون التوحيد - [00:01:31](#)

في كتب الكلام والنظر غايتهم ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع. فيقولون هو واحد في ذاته لا قسيم له وواحد في صفاته لا شبيه له وواحد في افعاله لا شريك له. طبعا هذه هذه الانواع عندهم كلها - [00:01:51](#)

ترجع الى قسمي التوحيد ويغفلون القسم الثالث الذي هو المطلوب من العباد. الذي هو مقتضى بعث الانبياء والرسول. وهو مقتضى ما امر الله به من تحقيق رضاه عز وجل وهو مقتضى الفوز بالجنة. نسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهلها يوم القيامة. الذي هو توحيد الله. توحيد الالهية عندهم - [00:02:14](#)

لا يدخل في هذه انواع التوحيد بل لا يعرفونه ولا يتكلمون فيه فهذي التوحيد انواع الثلاثة كلها في الربوبية وفي الاسماء والصفات طبعا هم دمجا بين الربوبية والاسماء والصفات. وليس في ذلك ظير يعني يجوز ان لانه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:02:40](#)

بينهما خصوصا وعموم كثير من يعني توحيد الربوبية داخل في الاسماء والصفات وكذلك العكس لكن التوحيد الذي هو المطلوب من العباد الذي بعث الله به الرسل والذي هو المطلوب الذي هو يعني - [00:02:58](#)

عليه الخصام بين الانبياء واعداهم. والذي هو التمييز بين الحق والباطل. وهو الذي يتعلق به ما يرضي الله عز وجل. اللي هو توحيد العبادة ولذلك هذه الايات التي سبقت كلها في تقرير وبيان ان هؤلاء هذه الامم الضالة المشركة خصوم الانبياء المشركون كلهم - [00:03:16](#)

واهل الكتاب الذين دخلهم الشرك كلهم يقرون بتوحيد الربوبية وحتى الاسماء والصفات ولذلك الله عز وجل عاتبهم ما داموا يقرون بان الله عز وجل خلق السماوات والارض. فلماذا يدعون غير الله؟ وهل هذه المدعوات من دون الله؟ هل - [00:03:38](#)

هل هل يكشفون غر؟ هل يجلبون لهم النفع طبعاً سيقولون لا فامر النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه من الموحدون ان يكونوا حسبنا الله والا يتوكلوا الا على الله. بمعنى تحققوا العبادة - [00:03:54](#)

وايضا حينما يسأل هؤلاء لمن الارض ومن فيها كلهم سيقولون لله. يعترفون حتى من يعتقد ان هناك الهة تدبر شيئا من الكون فيرون ان هذه الالهة كلها تحت تدبير الله - [00:04:08](#)

اذا الله عز وجل لفت انظارهم بان يعني يستعملوا اذهانهم ولذلك جعل صرف الانصراف اذهانهم وعقولهم وعواطفهم ومشاعرهم عن هذه الحقيقة كالسحر الذي يقلب الحقائق فاني تسحرون ما دمتم اعترفتم بهذه المعاني كلها ان الله عز وجل رب السماوات والارض رب العرش العظيم وان بيده ملكوت كل شيء وانه يجير ولا يجار عليه سبحانه - [00:04:20](#)

وما الذي سحركم عن هذه الحقيقة بان تجعلوا ذلك وسيلة الى عبادة الله؟ ما الذي سحركم عن العبادة؟ ما الذي سحركم عن اللوهية الحقيقية؟ ما الذي سحركم طبعاً افراد التوحيد لله سبحانه - [00:04:52](#)

ولذلك جاء الاجزاء تقرير الحق بمجرد السؤال فقط. فانها تسحرون ما زاد على ذلك. لماذا؟ لان هذه حقيقة بديهية يكفي ان يعني يكفي الخطاب ينبه عقولهم وفطرتهم ومشاعرهم وعواطفهم وجميع مشاعرهم ينبهها الى هذا هذه الحقيقة يكفي - [00:05:08](#)

ما في داعي قال لماذا تسحرون عن هذا الحق الذي هو كذا وكذا ما في داعي فانا تسحرون معناته المسألة في غير طبيعية معناته انكم قلبتم المفاهيم وعكستم المطلوب وكذلك بقية الايات وهي كثيرة - [00:05:35](#)

في كتاب الله عز وجل. فالمهم لانه الدخول في هذا يحتاج الى شيء من المقدمة لعلي ان شاء الله ابدأ بها. الاسبوع القادم. المهم ان هذا هذي الانواع انواع التوحيد هي انواع التي يقررها الفلاسفة ويقررها يعني الملاحدة ويقررها كثير ممن - [00:05:49](#)

يعني انحرف من الامم الضالة نحو النزعات العقلية والفلسفية. كلهم يقررون هذا. ولذلك الشيخ الاسلام ابن تيمية يعتبر على اهل الكلام يقول انتم ما جبتهم جديد. حينما قسمتم التوحيد الى هذه الاقسام ما ما قررتم حقا ولا ابطلتم باطلا لان - [00:06:09](#)

هذا الذي جنتم به هو ما يعترف به جميع الناس وجميع العقلاء وتقسيم التوحيد الى هذه الاقسام حصر التوحيد بهذه الاقسام الثلاثة هذا خطأ فادح. اذا فقولهم بهذه الانواع لا يخرج عن انهم - [00:06:29](#)

يدورون على توحيد الربوبية فقط. اما التوحيد المطلوب فلم يعرجوا عليه ولا يدخل عندهم في اقسام التوحيد. ولذلك ضلوا في جانب التوحيد بل حتى في توحيد الاسماء والصفات كما سيأتي لانهم حينما قرروا هذه الاقسام على هذا النحو اجملا يدخل فيه الحق والباطل - [00:06:46](#)

كما سيأتي تفصيله ان شاء الله في الدرس القادم. ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وصلنا في تدميرية الى صفحة كم - [00:07:08](#)

نعم. اقرأ من القارئ. مهتد الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى واشهر الانواع الثلاثة عندهم هو الثالث وهو توحيد الافعال وهو ان وهو ان خالق العالم واحد وهم يحتجون - [00:07:19](#)

على ذلك بما يذكرونه من دلالة التمانع وغيرها. ويظنون ان هذا هو التوحيد المطلوب. وان هذا هو معنى قولنا لا اله الا الله حتى قد يجعلوا معنى الالهية القدرة على الاختراع. ومعلوم ان المشركين من العرب الذين بعث اليهم محمد - [00:07:43](#)

صلى الله عليه وسلم اولاً. لم يكونوا يخالفونه في هذا. بل كانوا يقرون بان الله خالق كل شيء. حتى انهم كانوا يقرون بالقدر ايضاً. وهم مع وهم مع هذا مشركون. فقد تبين ان ليس في العالم من ينازع في اصلها - [00:08:03](#)

هذا الشرك ولكن غاية ما يقال ان من الناس من جعل بعض الموجودات خلقاً لغير الله القدريه وغيرهم لكن هؤلاء يقرون بان الله خالق العباد وخالق قدرتهم وان قالوا انهم خلقوا - [00:08:23](#)

وكذلك اهل الفلسفة والطبع والنجوم الذين يجعلون ان بعض المخلوقات مبدعة لبعض الامور. المقصود بالطبع هنا آآ طباعة الطباعة الذين يزعمون ان الطبيعة اه بذاتها هي التي تسيير نفسها بنفسها - [00:08:41](#)

او ان الطبيعة ركبت على انها تحدث احداثا ليس لله عز وجل فيها تقدير على هذا الطبيعيين او اهل الطبيعة طبائع او الذين يرون ان الامور تنبني على ما طبعت عليه هم صنفان - [00:09:01](#)

الصنف الاول الذين يرون ان الطبيعة هي الخالق وهي المخلوق ولا فرق وعلى هذا يرون تسيير نفسها فهي الرب وهي المربوب وصنف اخر وهو المقصود هنا هم الذين يزعمون ان - [00:09:18](#)

الكون ركب على طبع وهو انه ركب على نظام هذا النظام يجعله يسير نفسه بنفسه دون ان يكون للرب عز وجل فيه تقدير او ان بعض اجزاء الكون ركبت على وطبعت على ان - [00:09:32](#)

انها تسب انها تنشئ افعالها او افعال غيرها من دون تقدير الله هذا التصور نتج عنه حينما دخل على بعض فرق الامة نتج عنه اعتقاد ان هناك من المخلوقات من يدبر مع الله تعالى الله عما يسألون. وانه مستقل بشيء من افعال الخلق او امور الخلق من دون - [00:09:55](#)

بعضهم احال ذلك على النجوم ووزع افعال الكون على النجوم والكواكب ومنهم من حال ذلك على الاشخاص الذين يقصدون الائمة جعلوا للامة تدبيرا في الكون جزئيا او كليا. والذين يقصدون الاولياء زعموا ان الاولياء يدبرون - [00:10:19](#)

او بعض الكون بل انه صنّفوا الاولياء الى اصناف فزعموا ان القطب والغوث هذا يدبر الكون كله وان من دونه من الاوتاد ومن دونهم او غيرهم احيانا يقولون اربعة او اثنا عشر او اربعة ثم اثناعشر كل منهم ياخذ ربع من - [00:10:42](#)

يدبره وتحتة الى اخره. المهم ان المنشأ الفلسفة واحدة وهي اعتقاد ان هناك من يدبر مع الله. تعالى الله عما يزعمون. فهذا خلل في توحيد الربوبية نتج عنه بالضرورة الخلل في توحيد الالهية. لان من زعم ان - [00:11:00](#)

مخلوق يدبر مع الله لا شك انه سيصرف له شيئا من العبادة من دون الله نعم. هم مع الاقرار بالصانع يجعلون هذه الفاعلات مصنوعة طبعا كلمة الصانع هذي استعملها الشيخ - [00:11:21](#)

رحمه الله على غير القاعدة التي يقول بها ويقول بها السلف. لماذا يعني الامر فعلا يشكل المفروض انا لا نريد كلمة الصانع اطلاقا ان ما يقال الخالق لكن كأن الشيخ جاراهم في مصطلحاتهم - [00:11:34](#)

يقيم الحجة عليه وهذه فعلة في كثير من مؤلفاته التي قصد بها الذين ابتلوا بالنزعة الفلسفية والنزعة الكلامية لانهم يستعملون هذه العبارة. بل بل ان بعضهم قل ان يصف رب عز وجل بصفاته بل يقول الصانع - [00:11:53](#)

فعلى هذا فان الشيخ ربما اراد يعني التنزل لهم في المصطلح من من باب آآ يعني احراجهم او بيان وجه الباطل عندهم استدراجهم الى استعمال مصطلحاتهم الى ان يأخذوا بالحق - [00:12:11](#)

او يقبله هذا ليس حقيقة يعني لا يعني انه يجوز لنا استعمال عبارة. انا اقول من كشيخ الاسلام ابن تيمية في يعني التصدي لمثل هذا المقام بان يستعمل مصطلحات القوم لهدم اصولهم. استعملوا مصطلحاتهم لهدم اصولهم. هذا يندر ان يرقى له طالب علم او متخصص. فلذلك ينبغي ان نتفادى - [00:12:30](#)

اه هذه المصطلحات لانها لها معاني لا تليق بالله عز وجل فينبغي ان يقال الخالق بدل الصانع. نعم لا في هذه انا ارى لا يقلد شيخ الاسلام اعمال العبارات القديم والصانع - [00:12:53](#)

هذا من من الخلط والتهور اللي يقع فيه كثير من طلاب العلم يعني يستعملون اساليب استعملها شيخ الاسلام مع اختلاف المقام والحال للرد على اهل الاهواء سواء اساليب كلامية او مناهج او طريقة في الدعوة او طريق يومة الحجة او اساليب عملية تنفيذية - [00:13:17](#)

مع اختلاف الحال واختلاف المقام واختلاف القدر فنقول اذا اذا الواحد وصل الى مثل مقام شيخ الاسلام ابن تيمية في سعة علمه وقدراته العقلية والشرعية وقوة حجته. والزامه للخصوم واحترام الخصوم له - [00:13:37](#)

صومه من اشد من اكثر الناس ثناء عليه واعترافا بفضل خصومه ان توجد في التاريخ انا وجدت فعلا من اكثر من يعني اثنوا على شيخ الاسلام واعترفوا له بسعة العلم والمقدرات الراقية في العلم والتعامل هم - [00:13:55](#)

هم خصم فعلا السيد صقر مثلا السبكي وفلان وفلان وفي العدد من الشافعية والمالكية ومن الفرق ايضا ومن الاحناف ومن الفرق من الاشاعرة ومن غيرهم اعترفوا له العلم وسعة الصدر وقوة الحجة - [00:14:12](#)

ايضا القدوة في السلوك والعبادة فمن هنا اقول اذا كنت فلان من الناس مثل مقام شيخ الاسلام وعلمه ودرجته وقوة حجته واحترام الناس له ولا معنى انك تستعمل بعض اساليبها ما يلزم هو ليس معصوم - [00:14:29](#)

وهذا ما اشرت اليه في اول كلامي في اول حديثي في الاجابة على بعض الاسئلة انه بعض الناس الان يعني يقلد على غير جدارة ويأتيهم لما سليم شيخ الاسلام ابن تيمية ومناهجه تجاه بعض القضايا على غير وجهها. واظن لو كان شيخ الاسلام ابن تيمية وهو حي لكن هو اول من يرد على هذا الصنف - [00:14:49](#)

وليبلغهم وليبلغهم بانهم اساءوا اليه واساءوا الى الاسلام بهذا المنهج واساءوا الى منهج السلف نعم هم مع الاقرار بالصانع يجعلون هذه الفاعلات مصنوعة مخلوقة. لا يقولون انها غنية عن الخالق مشاركة له في الخلق - [00:15:09](#)

فاما من انكر الصانع فذاك جاحد معطر للصانع. كالقول الذي اظهر فرعون والكلام الان مع المشركين بالله المقربين بوجوده. فان هذا التوحيد الذي قرروه لا ينازعهم فيه هؤلاء المشركون هل يقرون به مع انهم مشركون؟ كما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع - [00:15:28](#) وكما علم بالاضطرار من دين الاسلام وكذلك النوع لماذا الشيخ اه ركز على هذه القضية؟ طبعا هو في مثل هذا الكتاب استطراد وهذا رد على المتكلمين المعجبين بطرائق الفلاسفة والذين اشغلوا - [00:15:51](#)

اوقاتهم واضاعوا اعمارهم وجهودهم في الرد على القضية ليس لها وجود ليس له وجود ولا يقصد بذلك يعني طلاب العلم الذين يريدون تحصيل العقيدة على الوجه الشرعي. ولذلك ترون انه احيانا تتخطى بعض - [00:16:08](#)

الاستطرادات في هذا المقام لان ما كتبت لنا ولا نحتاجها اصلا. لا نحتاجها لكن في مثل هذه الامور قد يكون يرد على فئة من المسلمين وهم اهل الكلام الذين اضاعوا اوقاتهم كما قلت وبذلوا جهودا جبارة ومؤلفات بل بعضهم افنى عمره - [00:16:31](#)

يعني كثير من اساطير علم الكلام الكبار اغلب عمره عاش في مثل هذه المتاهات لاثبات وجود الرب وانه واحد وانه الخالق. وانه المدير. طيب من ينازحك في هذا هم توهموا - [00:16:52](#)

خصوصا لا وجود له. او وجودهم لا يعني ان لهم من القوة والكيان ما يجعلنا نصرّف جهودا جبارة في سبيل ذلك واغلب الذين فتنوا بذلك هم من المثاليين حتى ليس لهم اثر في الحياة العملية للناس - [00:17:10](#)

اغلب من اصيب بهذه الاوثان من شذاذ الفلاسفة وشذاذ الامم لوثات الكلام في الرب اغلبهم مما لا يوجد له اتباع يعني جمهور اتباعه مثله من عشاق الاوهام فقط عشاق الاوهام - [00:17:29](#)

لكن انت كل امة على هذا او فرقة او جماعة كبيرة عشان نلتفت اليه هذا لا وجود له ونقول هذا الى الان ما اتصور انه يوجد الان فئة ذات كيان وديانة وامة ودولة - [00:17:49](#)

همها اثبات وجود الصانع كما عبروا عنه فكان الشيخ يقول انتم الان ولذلك كما قلت اظعننا واعمارهم الموفق منهم من ادرك حال الشيخوخة وعندما انتهت قواه ادرك انه على باطل - [00:18:05](#)

وعدد كبير الشهرستاني والبغدادي الجويني الرازي والغزالي ومنهم من اقر بالحيرة في النهاية مثل الايدي والامد وما وصل لنتيجة هذي مسالك يعني القوم ولكن الشيخ رد عليهم ليبين لهم للامة يبين لهم وللامة هم لمن بعدهم على ان هذا المسلك - [00:18:22](#)

ليس من مطالب الشرعية بل هو من التخرص والواوهم التي لا فائدة فيها. نعم وكذلك النوع الثاني وهو قولهم لا شبيه له في صفاته فانه ليس في الامم من اثبت قديما مماثلا له في ذاته سواء - [00:18:52](#)

قال انه يشاركه او قال انه لا فعل له بل من شبه به شيئا من مخلوقاته فانما يشبهه به في بعض الامور. وقد علم بالعقل امتناع ان يكون له مثل - [00:19:09](#)

ان يكون له مثل في المخلوقات يشاركه فيما يجب او يجوز او يمتنع عليه. فان ذلك يستلزم الجمع بين النقيضين كما تقدم وعلم ايضا بالعقل ان كل موجودين قائمين بانفسهما فلا بد بينهما من قدر مشترك كاتفاقهما في مسمى - [00:19:23](#)

والقيام بالنفس والذات ونحو ذلك. فان نفي ذلك يقتضي التعطيل المحض. وانه لا بد من اثبات خصائص الربوبية. وقد تقدم الكلام في ذلك؟ عادة الشيخ يضرب امثلة في مثل هذا المقام لانه وان كانت بديهيات لانه بالامثلة اه يفهم السياق لا سيما في هذه الامور -
[00:19:45](#)

الصعبة. الشيخ يقول قد علم بالعقل امتناع ان يكون له مثل في المخلوقات يعني بعقل كل عاقل يحترم عقله وان لم يكن مسلم شاركه فيما يجب. فيما يجب هذه عبارة فلسفية. ايش معنى يجب - [00:20:06](#)
يجب انه يلزم كان يلزم بدأت ليس بوجوب وجوب الامر الشرعي كما يفهم في الاحكام الشرعية لا. فيما يجب بداهة فيما تقرره العقول بالشكل البدني. فمثلا ليس يعني احد يزعم ان هناك احد يشارك الله عز وجل في - [00:20:19](#)
يجب من خصائصه كونه عز وجل الاول فليس قبله شيء ينهدي عدم الاقرار بها يؤدي الى التسلسل الممنوع عقلا ولا كذلك الاخر الذي سيجلس بعده شيء هذا يمتنع ان يكون له مثل فيه من المخلوقات - [00:20:38](#)
لانه لو كان مثل ما صار مخلوق اذا كان مخلوق فمعناته انه مبدع محدث له بداية. اذا ليس له ليس هو الاول الذي ليس قبله شيء. هذا الوصف لا يكون الا لله عز وجل - [00:20:59](#)

وهو الاخر سبحانه الذي سبعه شيء ايضا او يجوز يجوز هنا ليس معناه يجوز انه جائز شرعا يجوز بمعنى ان يحتمل يكون يقر به العقل ولو لم يحدث الرؤية العقل السليم لا يمنع ان الله يرى. لكن يمنع ان يكون عند البشر قدرات يروه. والله عز وجل سيهيا للبشر قدرات يوم القيامة ان يرونه - [00:21:15](#)

اذا هذا مثال للجواز انه كل موجود يجوز ان يرى. بمعنى يحتمل ان يرى. ويجوز بمعنى يصلح شرعا. لا بمعنى الحكم الشرعي اللي هو يجوز بمعنى يعني يشرع او لا يجوز لا يشرع لا هنا يجوز بمعنى يحتمل ان يقع. يتوقع - [00:21:41](#)
يقبل العقل ولو لم يحدث ولو كان مستحيل حدوثه بناء على موانع اخرى لكن كل موجود موصوف مسمى يمكن ان يرى فهنا يجوز بمعنى يمكن او يمتنع ايضا كالموت هذا ممتنع عقلا - [00:22:04](#)

ان كل حي يموت لا لابد ان يبقى حي لا يموت وهو الله عز وجل من يقدر الموت فاذا هذي بديهيات فيما يجب كوكونا عز وجل الاول والاخر لا يشارك فيه احد. فيما يجوز ان يمكن كالرؤية او يمتنع كالموت - [00:22:25](#)
نعم ثم ان الجهمية من المعتزلة وغيرهم ادرجوا نفي الصفات في مسمى التوحيد. طبعاً يقصد او غيرهم شوفوا يعني الدقة في الوصف والتأصيل ثم ان الجهمية قال من المعتزلة كثير من الناس يفهم ان الجهمية شيء والمعتزلة شيء. وهذا صحيح من وجه -
[00:22:46](#)

لكن المنهج واحد هم في التفاصيل يختلفون. لكن المنهج واحد تجاه ما يجب لله عز وجل في ذاته واسمائه وصفاته هم منهجهم واحد لكن التطبيقات اختلفت ولذلك اصول المعتزلة هي - [00:23:09](#)
يعني اصول الجهمية من حيث التأصيل لا من حيث التطبيقات وغيرهم اذا هناك ناس وقعوا في مناهج الجهمية وهم غير معتزلة ايضا. قد يقول قائل نظرا الى المعتزلة تنكر اسماء الله عز وجل - [00:23:30](#)

لكن ايضا غيرهم. اذا التجهم هو يعني المنهج الذي يسلك مسلك التعطيل والتأويل في اسماء الله وصفاته فيما يتعلق بالاسماء والصفات ومسلك التقرير الدين بالرأي والعقل فيما يتعلق بقضايا الدين الاخرى - [00:23:45](#)
مسلك تقديم العقل على النقل تحكيم العقل في الشرع مسلك عرض النصوص على مناهج مسبقة ثم ما وافق من هذه المناهج ما وافق من هذه النصوص لمناهجهم اخذوا به. ما لم يوافق ردوه. هذا هو التجهم في معناه العام - [00:24:11](#)

التعطيل لاسماء الله وصفاته او التأويل وفعلا جهمية في القرن الثالث تركت التعطيل وسلخوا مسلك التأويل وهذا جعلهم يختلطون وتنساب اصولهم ومناهجهم في الفرق الاخرى بسرعة. ما انتهى القرن الثالث الا واغلب الفرق على مذهب الجهمية - [00:24:35](#)
ولا يعني ذلك انها تخلت عن مناهجها. بعض الناس اذا قلنا مثلا رافضة جهمية ظن اننا تركت الرافضة لا هي رافضة وزادت عليه تجهم. بعض الناس يقول اذا قلنا ان الخوارج المتأخرة صاروا جهمية - [00:24:57](#)

يظن انهم تخلوا عن الخوارج. لا هم لا يزالون خوارج وزادوا مذهب الجهمية. لانه كانت الخوارج الاوائل لا تتكلم في الصفات اطلاقا
اختلطت الفرق. ما انتهى القرن الثالث الا واكثر الفرق على مذهب الجهمية - [00:25:11](#)

بما فيه الفرق الكلامية في ذلك الوقت طبعاً ما ظهرت الاشعة التي نشأت عنها الاشاعة اول ما تريديه طبعاً من حيث من حيث شدة
المناهج وظلالها اوسع شيء الباطنية الفلاسفة الغلاة - [00:25:27](#)

ثم الجهمية ثم المعتزلة ثم الفرق الكلامية طبعاً يدخل في الجهمي والمعتزلة متأخرة الرفضة ويدخل فيه من باب اولى الزيدية
ويدخل فيه متأخرة الخوارج المتأخرون كلهم او اغلبهم على منهج الجهمية في هذا الجانب في الجهمية - [00:25:48](#)

الثالثة الثالثة الدائرة الثالثة وهي الاوسع عدداً والاضيق مذهبا اوسع مذهبا واضيق عدداً الخالصة اوسع مناهج واضيق عدد ثم تليها
الجهمية المتوسطة وهي المعتزلة والفرق الكلامية والمنتزلة ومن نشأ عنها مباشرة كالرافضة والزيدية - [00:26:13](#)

ثم الفرق الكلامية نعم ابدأ كل الفرق تؤول ما عدا السلف ما عدا اهل السنة والجماعة كل فرق طبعاً هناك مشبه لكنه ندرة ليسوا
اه ليسوا فرق التشبيه الاول - [00:26:41](#)

في نهاية القرن الاول وبداية القرن الثاني اه كانت عليه الرفضة الرفضة كان مجسمة نشبه ممثلاً له ثم مع يعني عنف الردود عليهم
وقوتها من اهل السنة ومن معتزلة ومن جميع الفرق كلها تكالبت على - [00:27:07](#)

اه الممثلة المشبهة المجسمة فانتقلت المجسمة الى مؤولة تماماً وهكذا الفرق تقبلت في القرن الثاني والثالث تقبلت لكن ما اعرف
فرقة تركت اصلها الى السنة تترك اصلها الى اصل اخر عكسه - [00:27:29](#)

تجد مرجئة تحول الى خوارج. خوارج التحول الى مرجئة يتحولون الى يعني آآ عكس يعني تجد قصدي تجد آآ مثلاً رافضة يتحولون
الى جهمية الى معتزلة وهكذا او اخيراً الاندماج بين الفرق جميعاً حتى تداخلت - [00:27:48](#)

تداخلت في اصول الجهمية دخلت على الجميع وبقيت كل فرقة لها خصائصها الاولى الجامية دخلت على الجميع الا مذهب السلف. ما
سلمت فرقة فيما يعلم من مذهب الجهمي حتى الطرق - [00:28:07](#)

الطرق هي دعاء للفراق بعض الناس يظن الطرق فرقة لا الطرق وعاء لجميع المذاهب. طرق الصوفية لجميع المذاهب اللي خرجت عن
السنة بل ان الطرق الصوفية دخلتها مذاهب الامم المشركية والصابنية واليهودية والنصرانية والوثنية - [00:28:22](#)

اضافة الى جميع الفرق لها طرق جميع الفروع حتى الخوارج وما بعد الناس عن الطريقة يوجد في بعض نواحيهم البعيدة في افريقيا
من دخلوا في الطرق لكن ليس هذا من منهجهم - [00:28:43](#)

الخوارج ليس من مناجم الدخول في الطرق عشان ما نزلهم ايضاً. نعم ثم ان الجهمية من المعتزلة وغيرهم ادرجوا نفي الصفات في
مسمى التوحيد وصار من قال ان لله علماً او قدرة. او انه يرى في الآخرة او ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. يقولون -
[00:28:58](#)

انه مشبه ليس بموحد وزاد عليهم غلاة الفلاسفة والقرامطة فنوا اسماءه الحسنى وقالوا من قال ان الله عليم قدير عزيز حكيم هو
مشبه ليس بموحد. وزاد عليهم غلاة الغلاة. وقالوا لا يوصف بالنفي ولا ولا الاثبات. لان في كل منهما تشبيهه - [00:29:20](#)

وهؤلاء كلهم وقعوا من جنسك وهؤلاء كلهم وقعوا من جنس التشبيه فيما هو شر مما فروا منه. فانهم شبهوه بالمتنعات والمعدومات
والجمادات فراراً من تشبيههم بزعمهم له بالاحياء. نعم نقف عند هذا كلام واضح وان شاء الله - [00:29:43](#)

لعله في بداية الدرس القادم نقعد لهذه المسائل او نخترت تقعد الشيخ لانه فيه تداخل ويحتاج الى شيء من الامثلة نسأل الله الجميع
التوفيق والسداد صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. نستعرض الاسئلة بسرعة. اي نعم ما في مانع حتى
اسئلة شفهوية - [00:30:04](#)

نعم احسنت يعني السؤال كانه عن هل اسماء الله عز وجل محصورة ثم هل هي ايضاً محصورة بما ذكر في الحديث؟ مع انه الحديث
الذي فصلت الاسماء والصفات لم يكن ثبوته كذبوت - [00:30:22](#)

ذكر ان لله تسعة وتسعين اسم فعلى اي حال الشيء الذي تقتضيه النصوص وقواعد الشرع تقتضيه العقول السليمة في حق الله عز

وجل وما فطر الله عليه اهل الحق من معرفة حق الله عز وجل في اسمائه - [00:30:42](#)

وصفاته ان اسماء الله لا يمكن حصرها لا يمكن اذلة ذلك قطعية منها حديث الشفاعة الذي يدعو فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه يقول فادعوه بمحامد يلهمني الله اياها - [00:31:04](#)

وايضا حديث اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك لو استأثرت في علم الغيب عندك هذا الحديث بمجموعها تواترت المعنى - [00:31:26](#)

وعلى هذا فان اسماء الله عز وجل غير محصورة بما ذكر لكن ايضا ينشأ عن هذا سؤال اخر. هل نحن في ما ثبت الله عز وجل نكتفي بما جاء ذكره من اسماء الله وصفاته في - [00:31:44](#)

السنة او ممكن نزيد عليها الحقيقة اذا اخذنا من باب التورع والاحوط والاسلم فلا يجوز ان نذكر لله عز وجل اثما غير ما جاء في الكتاب والسنة. لا لان لانه ليس لله اسماء غيرها لكن - [00:31:59](#)

انها هي التي وردت في الكتاب والسنة وغيرها من المعاني معاني الكمال كلها ما يخطر على بال البشر وما يتكلمون به وما يمكن ان يعني يعبرون عنه من معاني الكمال - [00:32:16](#)

لا يخرج عن هذه الاسماء والصفات الواردة في الكتاب والسنة بالنسبة لمداركنا لا لان اسماء الله محصورة لكن ما خاطبنا الله به وما بينه رسوله صلى الله عليه وسلم من اسماء الله عز وجل - [00:32:32](#)

فيه كل ما يمكن ان يخطر على البشر فيما اعطاهم الله من قدرات. فعلى هذا فلا يجوز ان ننشئ لله اسما لم يرد في الكتاب والسنة. انما يأتي من باب الوصف والخبر - [00:32:49](#)

كل ما يمكن يعبر عن الله عز وجل من الكمالات فهو من باب الوصف والخبر وما يمكن ان يستنبط منه اسم فيرد الى الاسماء الموجودة لان لانها شاملة وكاملة وبعضها يندرج فيه كل كمال - [00:33:03](#)

في الحي القيوم العلي العظيم ومثل اسم الجلالة الله ومثل ذو الجلال والاکرام هذه الاسماء الجامعة يندرج فيها كل كمال يمكن ان يتوهمه بشر سواء كان في قلوبهم او في خيالاتهم او في سنتهم - [00:33:24](#)

او عبروا عنه او لم يعبروا عنه. كل كمال يعني يليق بالله عز وجل فانه يندرج تحت ما جاء ذكره من الاسماء والصفات في الكتاب والسنة هذا هو الاسلم في والمنهج الذي عليه عامة السلف - [00:33:46](#)

نعم العدد لا نقدر نقدر نتحكم في العدد. اما اصول نعم لابد نعم. لا شك ان لها اصول من حيث انها كمال انها كلها حسنى ومن حيث انها كلها تدل على لها لوازم وكلها تدل على الصفات والافعال - [00:34:02](#)

الى اخره ومنها متعدي ومنها غير متعدي الى اخره هذي قواعد معروفة عند اهل العلم انت من استقراء الاسماء وصفات الكتاب والسنة ومن ايضا تطبيق معاني اللغة العربية التي جاء بها القرآن والتي هي لسان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:34](#)

فنعم من حيث القواعد لا شك انه القواعد الكمال وقواعد الاحتياط وقواعد نفي النقص وايضا دلالات لغوية للمعاني لان معاني اسماء الله وصفاته هي قواعد معتبرة ما لم تؤدي الاشتباه. نعم - [00:34:55](#)

لا هذه ليست على سبيل الحصر يعني ممكن يقال هذا من باب يعني الفهم غير الملزم يعني آآ ان لله تسعة وتسعين اسما ليست على سبيل الحصر او حتى في سائق النص. اللي يفهم العربية - [00:35:16](#)

لا يفهم منها الحصر كما تقول مثلا وانت تملك الاف الدراهم تقول عندي الف درهم. لا يعني ذلك انها ان هذا كل ما تملكه احتمال انك تملك غيره انما اردت ان تخبر عن حد معين لغرض معين - [00:35:44](#)

على حال الفاظ الحديث لا تدل على الحصر لكن ومع ذلك ربما سياق الحديث بهذا بهذه الصورة وبهذا الحصر يعني بهذا العدد ربما يعني ان هذه الاسماء تسعة وتسعين شاملا لكل ما عداها حتى من الاسماء الاخرى التي لم ترد - [00:36:00](#)

والله اعلم هذا السؤال اه يقول صاحبه هناك لبس من قبل بعض الشيعة يقول انهم يقولون تلومونا على سب الصحابة وتسكتون على من قتلهم هذا كلام من لا من لا يعلم كلام جاهل - [00:36:23](#)

ولا ينبغي ان ينطلي ايضا على مسلم اولاً نحن لا نؤيد قتلهم هل من منهج اهل السنة والجماعة انهم يسكتون عن قتل الصحابة هل يعتقد ذلك مسلم اذا من ينجز الشبهة - [00:36:45](#)

احياناً تأتي بعض الشبهة من فراغ او من كذب عند الفرق الفرق كثير من الشبه عند الفرق والتي انطلت على كثير من شبابنا مع الاسف هي كذب وفرية كذب فاو لا من اين جاءوا بهذا الشق الثاني من السؤال - [00:37:03](#)

اما ان لو نهم على سب الصحابة فنعم نلومهم ندين الله بذلك نلوم كل من سب الصحابة. وهذا هو الدين الذي ندين به. بمقتضى

نصوص الكتاب والسنة ومناهج الدين القطعية التي لا يستقيم الدين الا بها. ان من سب الصحابة - [00:37:20](#)

نلومه ونؤدب اذا ملكنا يقدرنا على تأديبه لكن لا يعني ذلك اننا نسكت على من قتلهم. ومن هم الذين قتلوا الصحابة وسكتنا عنهم الذين قتلوا عثمان لا يزالون محل سبة عند الامة. والذين قتلوا علي لا يزالون محل سبة عند الامة. كل من قتل صحابيا فهو -

[00:37:36](#)

حتى الذين قتلوا الحسين هذا يبدو لي ان اصحاب هذه النزعة يقتلون يقصدون سب الحسين نحن لا نسكت عن من قتل يقصدون

قتل الحسين لا نسكت عن قتل الحسين ونرى ان قتله ظلم - [00:37:58](#)

هذا ما اعتقده اهل السنة والجماعة لكن ما نجلس نصرخ ونزعق ونضيع ديننا ودينانا من اجل قتل الحسين رضي الله عنه وهو خرج

متأولاً مخطئاً ونصح الصحابة ولم ينتصح واراد الله عز وجل له الشهادة - [00:38:16](#)

واستعجله عن الفتنة ثم لا ندري ماذا كان يقصد الحسين وليس اهل السنة تواطؤوا على قتل الحسين اناس من حمقى المنتسبين

للسنة وبعضهم من زنادقة وبعضهم الله اعلم بحالهم قتلوا - [00:38:34](#)

ولا نؤيد قتله ويعتبر قتله خطأ ولم نعتذر لهم ولم نسكت عنهم. هذا كذب كذب لكنه ما نقدر نجلس اه نصرخ ونبقى ديننا دين عويل

وضرب بالسلاسل ومن اجل قتل الحسين. ولو كان الحسين حيا لادب هؤلاء لو انهم وايضا لو اردنا ان - [00:38:51](#)

نقتص الحسين لاقتصنا من شيعته لانهم هم الذين خذلوه على مبدأ علي بن ابي طالب يقول لو تمالى اهل اليمن كلهم على قتل فلان

لقتلتهم. قد تمالى اشيعته على قتله لماذا؟ لانهم استنهضوه - [00:39:13](#)

واستدرجوا واستعطفوه وكذبوا عليه وارسلوا له الكتب والرسول واعطوه العهود والمواثيق لينصرنه اذا جاء فلما اقبل خذلوه قالوا لا

طاقة لنا ببني امية فعلا خذله وتركوه لغوغائية التفوا حوله في الصحراء وقتلوه وقتلوه ربما الذين قتلوههم وقال لهم الذين قتلوا اباه

- [00:39:28](#)

الله اعلم بما حدث. ثم ماذا كان ينوي؟ الله اعلم ماذا كان ينوي فاذا الحسين نحن اولى به ونحن الذين نأسف عليه اسفا حقيقيا ونحن

الذين نرى ان الذين قتلوه اصحاب فتنة - [00:39:52](#)

ونحن الذين نعتقد ان ان ما حصل له ابتلاء وانه تأول واخطأ ويغفر الله لنا وله. ونعرف ان الصحابة نصحوه وعلى رأسهم اقاربه وعلى

رأسهم عبد الله بن عباس والذي كان صاحبه صاحبه يحاول ان يثنيه حتى اغبرت قدماه في - [00:40:07](#)

الصحراء وهو يقول يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب القوم قوم غدر. غدروا بابيك شوفوا الرأي الناصح لا تذهب

الى هؤلاء القوم والقوم قوم غدر سيخونونك. هذا معروف ما تستر في التاريخ - [00:40:27](#)

ومع ذلك ابى ابى الا ان ياخذ برأيه ولله الامر من قبل ومن بعد. على اي حال انا احب ان اؤكد الى انه اكثر الشبهات اللي يثيرها القوم

قديما وحديثا والان انشؤوها من جديد واربكوا فيها شبابنا هي من الامور التي لا اصل لها - [00:40:43](#)

ويفترضون من كذبهم يعني مفترياتهم امور والانسان الخالي الذهن من شباب اهل السنة والجواعة يظن انهم على حق وربما

يستعطفونه فيجرم السلف وهو لا يدري. ويتعاطف مع القوم وهو لا يدري. فيجب ان نتنبه - [00:41:01](#)

الا نستغفل بمثل هذه المقولات. نعم. والان نقرأ نعم هي اكثرها في الانترنت الان لحل الانترنت فتنة يعني من وسائل اهل الالهواء

والبدع والاشتراك بل من وسائل الكفار اعداء المسلمين - [00:41:22](#)

فينبغي مناقحة الشباب الا يتوغلوا في الانترنت و الا يستخدموه الا للاغراض السليمة والمصادر النقية مع ذلك هو الان اصبح يعني

وسيلة تستهوي شبابنا فينبغي ان نحصر وهذا واجب المرابين الحقيقة - [00:41:44](#)

واجب المرابين اولهم المعلمون ثم طلاب العلم والمشايخ ينبغي ان يكفوا او يصرفوا الشباب عن يعني الانجراف امام الانترنت

والفضائيات لان شرها آا اكثر من خيرها يجب تبنيهم وان تظبط تظبط استعمالات هذي الوسائل - [00:42:03](#)

يعني الان الانترنت وسيلة قد تكون يعني مفيدة في تتبع الدروس والعلم والفوائد المفيدة من تصدر عن علماء الامة وعن غيرهم لكن تظبط بهذه الظابط كذلك الفضائيات الان اصبحت ايضا مصدر شر الا قليل منها لعله من الخير ان الله عز وجل عوض الامة بظهور بعض

الفضائيات الجيدة مثل المجد - [00:42:34](#)

ونرجو ان تتبعها فضائيات اخرى هذي في الظروف هذي تعتبر غيث ورحمة للامة لا سيما مع عموم البلوى مع عموم البلوى في هذه

الوسائل خامسا هذه الوسيلة اصبحت حجة على من يدعي انه يحتاج الى الفضائيات - [00:43:02](#)

ولابد ان يدخلها في بيته اصبحت حجة. نقول نعم اذا كنت لابد وقصدك الاخبار ومتابعة الاحداث والامور المهمة فالان هذه القناة

نقية. نسأل الله ان يثبتنا والقائمين عليها على الحق. نعم - [00:43:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ومعلوم ان هذه الصفات الثابتة لله - [00:43:32](#)

لا تثبت له على حد ما على حد ما يثبت لمخلوق اصلا وهو سبحانه وتعالى ليس كمثل شئ لا في ذاته. ولا في صفاته ولا في افعاله.

فلا فرق بين اثبات الذات واثبات - [00:43:48](#)

فاذا لم يكن في اثبات الذات اثبات مماثلة للذوات لم يكن في اثبات الصفات اثبات مماثلة له في ذلك فصار هؤلاء الجهمية المعطلة

يجعلون هذا توحيدا ويجعلون مقابل ذلك التشبيه ويسمون نفوسهم الموحدين - [00:44:04](#)

وكذلك النوع الثالث وهو قولهم هو واحد لا قسيم له في ذاته او لا جزء له او لا بعض له لفظ مجمل فان الله سبحانه احد صمد. لم يلد

ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. فيمتنع عليه ان يتفرق. او - [00:44:24](#)

او يكون قد ركب من اجزاء لكنهم يدرجون في هذا اللفظ لكنهم يدرجون في هذا اللفظ نفي علوه على عرشه ومباينته لخلقه

وامتيازهم عنهم ونحو ذلك من المعاني مستلزمة لنفيه وتعطيله ويجعلون ذلك من التوحيد. هذا هذا كله من التخرصات والقول على

الله بغير علم كله - [00:44:44](#)

ونتيجة الاستجابة مناهج الفلاسفة في طرائق تفكيرهم ولذلك الذين وقعوا من المتكلمين في هذه المناهج كلهم تأثروا بالفلاسفة ولا

يجحدون ذلك. هم يعترفون بل يعتزون بهذا مما يدل على ان هذه امور دخيلة اصلا يعني لا لا يمكن ان ترد في ذهن انسان خالي من -

[00:45:11](#)

المناهج الفلسفي الانسان اللي ليس عنده اتجاه فلسفي ولم يتأثر بهذه المناهج او بما المناهج المتكلمين التي تأثرت بها فانه لا يرد

على اصلا لا يرد على بال الانسان المفطور على الفطرة السليمة الصحيحة. هذه الامور اصلا - [00:45:37](#)

لكن نظرا لانهم تصوراتهم عن الله عز وجل تصورات ذهنية فقط هذا سبق اني اشرت اليه واؤكد في هذا المقام لتعرفوا فعلا انهم جروا

الامة الى هذه المعارك الكلامية بناء على تصور خاطئ عن الله سبحانه - [00:45:57](#)

وهو انهم لا يرون لله وجودا ذاتيا يرون وجود الله وجودا ذهنيا عقليا فكريا فقط فمن هنا لما سمعوا باسماء الله وصفاته وافعاله

صعقوا لان هذا يتنافى مع مع ما توهموه - [00:46:13](#)

هم توهموا ان وجود الله وجود ذهني او وجود عقلي وجود في التصور والخيال لا في يعني الواقع بمعنى ليس لله وجودا ذاتيا

منفردا منفصلا عن المخلوقات من هنا اعتبروا من التوحيد - [00:46:31](#)

ان الله واحد لا قسيم له طبعا مفروض يصير هذا بديهي اصلا ليش لماذا جاءت كلمة قسيم لانهم حينما اعتقدوا ان وجود الله ذهنيا ثم

سمعوا بالنصوص التي تؤكد ان لله وجودا ذاتيا. وان هذا الوجود لابد ان يكون متصف بالصفات. اعتقدوا ان الصفات - [00:46:53](#)

الذاتية تعني التبعية وتعني التجزئة فحينما ثبت في القرآن ان لله زد وفي السنة توهموا ان ذلك يعني ان له ابعاض تعالى الله وان

هذه اجزاء وكذلك سحبوا الامر حتى على العلو والاستواء. قالوا هذا حركة. والحركة لا تكون الا لشيء يتجزأ او يتبعض او ينتقل - [00:47:16](#)

الله عز وجل منزه عن انتقال ونفوا العلو لان اثبات العلو يثبت الذات واذا ثبتت الذات ثبتت الاسماء وصفاتهم اصلا ينفرون من هذا ينفرون والا لو اعتقدوا لله وجودا حقيقيا لزمهم عقلا وفطرة بانه لابد ان يتصف بالعلوم - [00:47:47](#)

وحينما لم يتصوروا لله ويعتقدوا لله وجودا ذاتيا صاروا ينفرون من اي شيء يثبت لله الوجود الذاتي. ومن هنا فسروا توحيد

بالتفسيرات التي تنفي اي شيء يدل على الوجود الذاتي الحقيقي - [00:48:10](#)

يقولون الله موجود لكن وجود ذهني تصوري فقط حقيقي واقعي ولذلك نتجت عنهم عقائد الحلول وعقائد الاتحاد وعقائد وحدة

الوجود نتجت عنهم عقائد آا الاقتصار على على المعرفة في الدين الى اخره - [00:48:26](#)

ونتج عنهم التعطيل والتأويل نعم وقد تبين ان ما يسمونه توحيدا فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل. ولو كان جميعه حقا فان

المشركين اذا بذلك كله. ما وجه الحق وما وجه الباطل؟ وجه الحق انهم حينما عبروا عن الله عز وجل بانه لا يتبعض ولا يتجزأ ولا -

[00:48:46](#)

لكن ليست صفاته الثابتة والكتاب والسنة واسماؤه الثابتة بالكتاب والسنة تبعض ولا تجزؤ هذا باطل هم هم محقون حينما قالوا ان الله

ينزه عن ان يتجزأ لكنهم مبطلون حينما زعموا ان اثبات الصفات والاسماء يدل على التجزؤ - [00:49:12](#)

فخلطوا بين هذا وذاك وهذا ناتج كما قلت عن تصوراتهم الخاطئة في حق الله عز وجل. فلم يقدروا الله حق قدره نعم فان المشركين

اذا اقرروا بذلك كله لم يخرجوا من الشرك الذي وصفهم به في القرآن. وقاتلهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل واحد -

[00:49:33](#)

التوحيد التي قال بها المتكلمون يقر بها المشركون. ظاهر؟ كلهم يقولون لا ينكرون الله واحد في ذاته ولا احد في افعاله وواحد في كل

المشركين وان كانوا يناقضونها لكن الاقرار المبدئي الفطري العقلي يقولون به. وتجد هذا في اشعارهم وفي خطبهم وفي بل يوثقون

امورهم فيما بينهم بهذه - [00:49:55](#)

يوثقون عهودهم واحوالهم فيما بينهم بالاقرار بتوحيد الربوبية لكن قضية هي توحيد العبادة هل يعبدون الله؟ لا وهذه قضية الانبياء

مع مخالفهم هي القضية الكبرى اما هذه الامور التي دندن عليها اهل الكلام تبع الفلاسفة. اذهبوا فيها مهجهم واوقاتهم وعصارة

جهودهم. فانها قضية مفروغة - [00:50:16](#)

مفروغ منها فعلا ما تحتاج تقرير فهم يكدون في خيالاته مع خيالات نعم بل لا بد ان يعترفوا انه لا اله الا الله وليس المراد بالاله هو

القادر على الاختراع. كما ظنه من ظنه من ائمة المتكلمين. حيث ظن ان الالهية هي القدرة على - [00:50:43](#)

الاختراع دون غيره وان من اقر بان الله هو القادر على الاختراع دون غيره فقد شهد ان لا اله الا الله هو نعم سيذكر قضية المشركين وهي

فعلا دلالة لان المشركين ما امتنعوا من لا اله الا الله لانها تعني معنى اخر غير الاقرار بالربوبية فعليه - [00:51:05](#)

في حال حتى من الناحية اللغوية. يعني العرب تفقه معنى الاله. فقها عاما وفقها خاصا بمعنى ان بعضهم يفهمها بالاجمال وهو عامة

العرب. وكل من يفقه العرب اليوم الى اليوم كل انسان عنده فقه للعربية يعرف ان معنى لا اله الا الله يعني التأله لله التعبد الانجذاب

الى الله - [00:51:25](#)

عز وجل الوله الوله المحبة والرجاء والخوف الانطراح امام الله عز وجل هذا معنى لا اله الا الله كل العرب يفهمون هذا. قديما وحديثا

اذا القضية ولذلك المشركون الاوائل ما عندهم فيها لبس - [00:51:50](#)

كانوا يبيفقهونها فمعناها اللغوي دلالاتها من جميع الوجوه حتى على تعدد معانيها عند من شرحها من العرب تجد الذين شرحوا اللوهية

والاله عند العرب تدور المعاني الشرح الى هذا المعنى الى التأله الانجذاب العبادة - [00:52:07](#)

التعظيم لله عز وجل. التوجه اليه المحبة وهي غاية معنى اللوهية. لان الالهية او الاله مأخوذ من التوله كله هو الوله والوله هو كمال

المحبة ولذلك تجد حتى عند عامة اه عند عوام الناس يقول لك فلان ولهان - [00:52:26](#)

ما معنى ولهان نعم مشتاق وانجذب. محب كمال المحبة العشق يسمى وله فاين هو عن معاني العربية عجيب امرهم فعلا لكن الانسان اذا اعتقد شيء يذهل عن بديهيات ونسأل الله العافية اذا كانت عقيدته باطلة يعمى عن ادراك الحق - [00:52:50](#)

خاصة الذي عليه منهج المتكلمين ومنهج اهل اللهو او البدع وهو انهم يقررون شيئا في عقولهم في اذهانهم في ارائهم او في مناهجهم يقررون شيئا ثم يستدلون ثم يذهبون للاستدلال له. وهذا خلاف منهج الحق - [00:53:14](#)

ومن سلك هذا المنهج في اصول الدين يهلك اي انسان يسلك هذا المنهج بان يعتقد فكرة مسبقة او رأي مسبق ثم يذهب لاستدلاله فانه يفتن لكن القاعدة الصحيحة التي عليها الحق - [00:53:33](#)

من اجل السنة والجماعة ان تبحث عن الحق من خلال النص لا تبحث عن النص الذي يؤيد رأيك من هنا تهلك حتى فيما يجري بين الناس اليوم حتى بين المختلفين من اهل السنة - [00:53:49](#)

تجد اغلب ما يقع فيه هؤلاء الذين وقعوا في اختلاف مخالفة مناهج العلماء والراسخين في العلم سبب ذلك ان عندهم اراء وتبعيات سواء حزبية او غير حزبية شخصية او عامة. عندهم اراء ومواقف يريدون الاستدلال لها - [00:54:05](#)

فلذلك يجدون من النصوص ما يكون فتنة لهم. يجدون من اقوال العلماء ما يكون فتنة لهم فهذا منهج المتكلمين ايضا. المتكلمون يعني وضعوا في مفاهيمهم معنى للاله الا الله - [00:54:24](#)

غير المعنى الذي جاءت به جاء به الشرع وغير المعنى اللي تقتضيه لغة العرب فوجدوا من الشبهات والمشتبهات وغرائب اللغة ما قد يدل على شبهتهم من جانب بعيد وهذا موقع الفتنة. نعم - [00:54:41](#)

فان المشركين كانوا يقرون بهذا وهم مشركون كما تقدم بيانه الله الحق هو الذي يستحق بان يعبد. فهو اله بمعنى مألوه. لا اله بمعنى اله وهو التوحيد ان يعبد الله وحده لا شريك له. والاشراك ان يجعل مع الله الها اخر - [00:55:00](#)

واذا تبين ان غاية ما يقرره هؤلاء النظار بس نقف عند هذا لانه مقطع مناسب للوقوف عليه اطلنا؟ هل اهل الكلام هم اهل المنطق؟ ام هناك فرق؟ ليس كل من تعلم المنطق من اهل الكلام المنطق فيه منطوق سليم - [00:55:22](#)

وفي منطوق خاطئ. المنطق نوعان في منطوق يتعلق يعني تصورات الناس عن الغيب ايا كان هذا الغيب فهذا منطوق باطل وقياس عالم الغيب على الشهادة هذا منطوق باطل وفي منطوق - [00:55:38](#)

وهو ما يبني على قضايا عقلية او تجريبية صحيحة هذا منطوق صحيح يعني الرياضيات اللي تشمبني على على معلومات حسابية صحيحة وعلى منطوق عقلي صحيح الرياضيات منطوق تدخل في المنطوق فعلا - [00:55:56](#)

ايضا المسائل الاستقراء والصبر والتقسيم والقضايا العقلية البديهية هي منطوق المنطق الذي يقوم على اسس علمية وعقلية صحيحة وتجارب علمية. صحيحة هذا منطوق سليم اما الذي يقيس الشهادة على الغيب او الغيب عن الشهادة فهذا منطوق باطل - [00:56:16](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. في سؤال لو تكرر خير فيه يا شيخ بعض الاخوة المبتدئين في في العقيدة قد يبدأ بمثل كتاب كشف الشبهات - [00:56:36](#)

هل فيه محذور؟ اي والله فيه محذور والبدء في دراسة العقيدة بكشف الشبهات ما هو مناسب للمبتدئين سواء كانوا صغار السن او كبار السن لان هذا يعني يبرز له قرون وهو ما نضج الى الان. كشف الشبهات ردود متعمقة على شبهات كبار. ردود - [00:56:49](#)

كبار على شبهات كبار وغالبا انها تستثير يعني العاطفة فانا ارى ان المبتدئ يبدأ بالتأصيل في قراءة الكتب الاولية التي تغرس العقيدة اركان الايمان اركان الاسلام ثوابت الدين الاصول الثلاثة المسائل الرابع ثم كتاب التوحيد. حقيقة يعتبر كتاب التوحيد - [00:57:08](#)

من الكتب الفذة النادرة التي لا تزال او لا يزال امتى الكتاب يغرس العقيدة في عند المبتدئين والمتوسطين عند المبتدئين المبتدئين اذا اخذوا الاساسيات اللي قبل هذا الكتاب انهم يستوعبون الكتاب ويستفيدون منه - [00:57:33](#)

والمتوسطون اذا اذا قرأوا عدة كتب يحتاجون لهذا الكتاب اما ان يبدأ بكشف الشبهات للمبتدئ الذي ما اصل العقيدة الى الان ولقرأ اوليات العقيدة فارى انه يعني غير مناسب. غير مناسب والله اعلم - [00:57:54](#)